

«مصر للطيران» تنفي تورط موظف بتفجير الطائرة الروسية



السبت، ٣٠ يناير / كانون الثاني ٢٠١٦ (٠٠:٠٠) بتوقيت غرينتش)

النسخة: الورقية - دولي

آخر تحديث: السبت، ٣٠ يناير / كانون الثاني ٢٠١٦ (٠٠:٠٠) بتوقيت غرينتش)

القاهرة - محمد صلاح

نفت القاهرة توقيف موظفين في شركة «مصر للطيران» للاشتباه بتورطهم في إسقاط طائرة الركاب الروسية التي أعلن الفرع المصري لتنظيم «داعش» تفجيرها بقنبلة فوق شبه جزيرة سيناء نهاية تشرين الأول (أكتوبر) الماضي، بعدما نقلت وكالة «رويترز» عن مصادر قريبة من التحقيقات في سقوط الطائرة أن فنياً في الشركة يشتهه بزرعه القنبلة. وقال لـ «الحياة» مسؤول أمني في شركة «مصر للطيران» إن «أجهزة البحث والتحري في وزارة الداخلية فحصت ملفات كل العاملين في الشركة، خصوصاً في مطار شرم الشيخ الذي أفلعت منه الطائرة، ولم يتم توقيف أي منهم» في إشارة إلى عدم الاشتباه. وشدد على أن «العاملين في المطارات يخضعون لفحص أمني دوري، خصوصاً المسموح لهم بدخول الدائرة الجمركية، حتى ولو كانوا من أفراد الأمن».

وكان «داعش» قال في إعلان المسؤولية عن إسقاط الطائرة إنه أدخل القنبلة إلى الطائرة التي قتل على متنها 224 شخصاً مستغلاً «ثغرة أمنية في مطار شرم الشيخ». وتجري فرق أمنية مصرية وروسية تدقيقاً لإجراءات الأمن في المطارات المصرية، تمهيداً لاستئناف حركة الطيران مجدداً، بعد أن أوقفت روسيا الملاحة الجوية مع مصر وعلقت شركات بريطانية رحلاتها إلى شرم الشيخ.

ونقلت وكالة «رويترز» أمس عن مصادر قريبة من التحقيقات أن فنياً في «مصر للطيران» القي القبض عليه، وأن له قريباً انضم إلى «داعش» في سورية. كما ذكرت أنه «تم أيضاً القبض على اثنين من شرطة المطار وعامل ممن يتعاملون مع أمتعة الركاب يشتهه بأنهم ساعدوه على وضع القنبلة على الطائرة».

وأوضح أحد مصادر الوكالة أن «داعش بعد علمه بأن أحد عناصره له قريب يعمل في المطار، سلم قنبلة في حقيبة يد إلى ذلك الشخص... قيل له ألا يسأل أي سؤال وأن يضع القنبلة على الطائرة». وأضاف أن قريب المشتبه به انضم إلى «داعش» قبل سنة ونصف السنة.

وعن المشتبه بهم الآخرين، قال مصدر آخر: «يشتهه بأن شرطين غضا الطرف عن العملية عند نقطة عبور أمني. لكن يحتمل أنهما كانا متفاعسين فقط عن أداء عملهما كما ينبغي». ولم يتم تقديم أي من الأربعة المزعوم تورطهم للمحاكمة حتى الآن.

وشدد مسؤول في «مصر للطيران» على أن «قطاع الأمن الوطني في وزارة الداخلية المسؤول عن أمن الدولة فحص جميع العاملين في مطار شرم الشيخ وقت الحادث من دون أن يتوصل إلى دليل عن تورط أي منهم، وفحص أيضاً أقارب جميع العاملين ولم يتوصل إلى صلة لأي منهم بالمتشددين... أي موظف يثبت أنه متعاطف مع المتشددين في أي مطار يتم استبعاده من العمل داخله».

وتحدثت روسيا ودول غربية منذ فترة عن اعتقادها بأن الطائرة سقطت نتيجة انفجار قنبلة على متنها. إلا أن مصر ترددت حتى الآن أنه ما من دليل على أن الطائرة سقطت نتيجة عمل إرهابي.

